الإيمانُ بالكتُبِ

أتذكَّرُ وأكتبُ

درستُ سابقًا موضوعَ الإيمانِ بالكتبِ. أكتبُ أسماءَ الكتبِ والأنبياءِ الذينَ أُنزلتْ عليهمْ في المُخطَّطِ الآتي:

أقرأُ وأجيبُ

خلقَ اللهُ تعالى الإنسانَ على هذهِ الأرضِ، وأوكلَ إليهِ مهمَّةَ العبادةِ، وإعمارِ الأرضِ، ومِنْ رحمتِهِ ولطفِهِ وعدلِهِ أنَّهُ لمْ يترُكِ الإنسانَ هَمَلًا يتخبَّطُ في الحياةِ بغيرِ هادٍ، بلْ أرسلَ إليهِ الرُّسلَ، وأنزلَ إليهِ الكتبَ التي جاءتْ تدعو النَّاسَ إلى توحيدِ اللهِ سبحانَهُ وتعالى، والإيمانِ بهِ، وتُعرِّفُهم بالمنهجِ الذي ارتضاهُ لهمْ، وتبصِّرُهم بما يقودُهمْ إلى

إصلاحِ أنفسِهمْ، وهيَ الحَكَمُ العدلُ بينَ النَّاسِ فيما يختلفونَ فيهِ، فالعقلُ البشريُّ قاصرٌ في أغلبِ أحوالِهِ، والرِّسالاتُ والكتبُ داعمةٌ لهذا العقلِ تقودُهُ إلى معرفةِ الحقِّ، وتجبرُ قصورَهُ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾(البقرة:٢١٣). وقدْ جاءَ القرآنُ الكريمُ مصدِّقًا ومقرِّرًا لما وردَ في الكتبِ السَّابقةِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[1](المائدة:٤٨)، ذلكَ أنَّ الرِّسالةَ التي تحملُها هذهِ الكتبُ رسالةٌ واحدةٌ، فهيَ بناءٌ مترابطٌ يتمثَّلُ في دينِ اللهِ الواحدِ، فكلُّ رسالةٍ تصدِّقُ ما جاءَ قبلَها وتمهِّدُ لما يأتي بعدَها، قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾(الصف:٦) إلى أنِ استكملَ البناءُ برسالةِ القرآنِ العظيمِ، فكانَ اللَّبِنةَ الأخيرةَ التي أكملتِ الدِّينَ الذي ارتضاهُ اللهُ سبحانَهُ لعبادِهِ.[2]

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلِي ومَثَلُ الأنبياءِ من قبلي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنيانًا فأحسَنَهُ وأجمَلَهُ، إلَّا موضعَ لَبِنةٍ من زاويةٍ من زواياهُ، فجعلَ النَّاسُ يطوفونَ بهِ ويعجَبونَ لهُ ويقولونَ: هلَّا وُضِعَتْ هذهِ اللَّبِنةُ قالَ: فأنا اللَّبِنةُ، وأنا خاتمُ النَّبيِّينَ» صحيح. الصحيح، كتاب الصحابة، باب ذكر عيسى عليه السلام، رقم الحديث ٣٣٨١/٢٢

(١) مُهَيْمِنًا: أمينًا ومُطلعًا، وحاكمًا على كُلِّ كتابٍ قبلَهُ. انظر: تفسير القرآن العظيم، ص٣١٥.
(٢) أبو حاكمة، حنيفة سليمان (٢٠١٠م). خلاصة القرآن الكريم بالكتب الإلهية السابقة، ط١، دار الفكر، ص١٣ (بتصرف).

www.omaneducportal.com

أجيبُ:

١ النَّاسُ بحاجةٍ إلى الكتبِ المنزَّلةِ مِنْ عندِ اللهِ تعالى لـ:

هدايتهم الي الايمان بالله تعالي
تعرفهم المنهج الذي ارتضاه الله لهم
تبصرهم بما يقودهم الي اصلاح انفسهم
يجيدون فيها الحكم العادل ليما يختلفون فيه

٢ موقفُ القرآنِ الكريمِ مِنَ الكتبِ الَّتي سبقتْهُ:

مصدقا ومقررا لما ورد فيها ومهيمنا عليها

٣ تتفقُ الكتبُ المنزَّلةُ في:

* المصدر فهي أُنزلتْ مِنْ عندِ الله
* الهدف فهي تدعو النَّاسَ إلى التوحيد للهِ تعالى.

أتعاونُ معَ زملائي:

نقرأُ الآياتِ الكريمةَ الآتيةَ، ثمَّ نستنبطُ منها الجانبَ المشتركَ بينَ الكتبِ المنزَّلةِ منَ اللهِ تعالى وكتبِهِ:

١ قالَ اللهُ تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥).

٢ قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٦).

٣ قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ (المائدة: ٤٤).

جميع الكتب السماوية جائت لهداية الناس

أفكرُ وأعبرُ:

أُجيبُ شفهيًّا: أفكرُ في معنى العبارةِ الآتيةِ، وأعبرُ عنْهُ:

تعرَّضتِ الكتبُ السماويَّةُ السَّابقةُ للتَّحريفِ، بينما تكفَّلَ اللهُ تعالى بحفظِ القرآنِ الكريمِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾ (الحجر: ٩).

www.omaneducportal.com

أقيّم تعلّمي

أوّلًا: ضعْ علامة (✔) مقابلَ العبارة الصّحيحة، وصحّحْ ما تحتهُ خطٌ إذا كانَ خطأً:

م	المثال	العلامة / التصحيح
١	يُستنبطُ مِنْ قولِ اللهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ (النساء: ١٣٦) أنَّ حكمَ الإيمانِ بالكتبِ السّماويّةِ واجبٌ.	✔
٢	يؤمنُ المسلمُ ببعضِ الكُتُبِ السماويّةِ.	✔
٣	تتفقُ الكُتُبُ السّماويةُ في الكلّياتِ وتختلفُ في التّفاصيلِ.	✔
٤	كُلُّ رسالةٍ تُكمِلُ ما جاءتْ بهِ الرّسالاتُ السّماويّةُ السّابقةُ.	✔

ثانيًا: ابحثْ في أحدِ كتبِ التّفسيرِ عنْ تفسيرِ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ، ثمّ اكتبْ معناهما:

﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ۝١٩﴾ (الأعلى: ١٨-١٩).

ثانيًا

إنّ هذه المواعظ المذكورة في هذه السورة مثبتة في الصحف المنزلة على إبراهيم وموسى عليهما السلام، فهي مما توافقت فيها الشرائع، وسطرته الكتب السماوية، كما سطره هذا الكتاب المجيد (القرآن الكريم). الصابوني، صفوة التفاسير، (١٩٩٤)، مج٣، ط١، دار القلم العرب، حلب، ص٥٥٠.

(يمكن للطالب أن يرجع إلى أي كتاب من كتب التفسير).

www.omaredupoint.com